

## (الامام الشافعي) 4 عظماء من بلاد الاسلام للشيخ محمد موسى

### الشريف

محمد موسى الشريف

الامام الشافعي لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد النبي الامي الامين وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فيا ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم جميعا ورحمة الله تعالى وبركاته واهلا وسهلا ومرحبا بكم في هذه الحلقة من هذه السلسلة التي -

00:00:01

ندعو الله تعالى ان يبارك فينا ويعلم بنفعها والتي نتحدث فيها عن امام جليل بل عن سيد من سادات الدنيا في زمانه وعن مجتهد عظيم وهو احد الائمة الاربعة المجتهدين ذاك هو الامام الكبير ابو عبد الله ناصر السنة -

00:00:34

اي وناصر الحديث وفقيه منا محمد بن ادريس الشافعي. هذا علم جليل لا يمكن ان نتحدث عنه في هذه الدقائق فيها حقه ابدا فهو من ائمة الدنيا كما اسلفت وهو احد اصحاب المذاهب الاربعة المجتهدون فقد ولد رحمه الله تعالى سنة خمسين ومئة اي في السنة التي -

00:00:54

فيها الامام الكبير ابو حنيفة النعمان ابن ثابت رحمهما الله تعالى. وتتلذم على ما لك في جملة من تسند له تلمذ عليه الامام احمد هؤلاء هم اهل المذاهب الاربعة والائمة المجتهدون الذين اشتهر اجتهادهم وان كان غيرهم قد اجتهد -

00:01:18

استمر مذهب الاوزاعي اهل الشام على مذهبة الى منتصف القرن الخامس. وابن حرير كان الناس على مذهبة الى منتصف القرن الرابع وهكذا لكن هؤلاء الائمة اشتهروا وبقيت مذاهبهم وصار لهم تلاميذ يروون عنهم -

00:01:38

وينقلون فاشتهروا في الدنيا وصاروا هم الباقيين. هذا الامام الكبير ولد في غزة غزة هاشم في اصح الروايات قيمة على السلام ام انما ولد في فلسطين في سنة خمسين ومئة وكان يتيمها فقد توفي ابوه ابريل شابا فصار يتيمها -

00:01:58

لما صار عمره سنتين نقلته امه من غزة الى مكة عادت به الى محسبه الى اصله فهو مكي مطلي شافعي النسب وغزتها هاشم ثم كذلك نسبة الى هاشم الذي وجدت النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان قد توفي فيها في تجارة -

00:02:18

الى الشام وهي اليوم ترجح تحت نير الاحتلال وتقاسي من اخوانها الثلاثة والخنازير ما تقاسي. اسأل الله تعالى ان يردها علينا ان شاء جل جلاله فرددته امه الى مكة لتحافظ على نسبه وتحافظ على لغته كما سيأتي فجاء مكة وعمره -

00:02:38

وبقي فيها يقرأ القرآن ويتفقه ويتعلم العربية وله قصة عجيبة اذ كان يتيمها كما ذكرت وكان بطبيعة الحال فان اليتم طالما يقترب بالفقر ويجتمع معه فلم يكن عند امه شيء تعطيه لمعلم الكتاب لكن -

00:02:58

ايها الكتابرأى فيه نباهة وثم فيه انه سيكون له شأن. فرضي منه انه ان قام المعلم لزم هو الحلقة ودرس الطلاب يعني بما نقوله اليوم عيد معيد الحلقة معيد للدرس -

00:03:18

كان يقول عن نفسه كان المعلم يملي على الطلبة الواحهم طبعا يتكلم والطلبة يكتبون في الالواح يقول فما ان يكرغ المعلم من الاملاء الا وقد حفظت ذلك كله. فيقول المعلم انه لا يحل لي ان اخذ منك شيئا. ما يحل ماذا يعلمه -

00:03:34

ويحفظ كل ما يقوله المعلمليس من داعي الى ان يتعلم وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين كما كانت عادة السلف رحمهم الله تعالى لا يكاد يتجاوزون السبع الا وقد حفظوا كتاب الله تعالى. وكانت امه من التقىات العابدات. وكانت فهمة ذات عقل وام -

00:03:54

مؤذيه هو مطلي قرشي وامه ازدية من الاخذ. امه من لطائف ما يروى عنها انها ارادت ان تشهد عند قاضي مكة هي وامرأة ورجل لانها

لم يكن رجالاً ورجالاً رأسها من ترضون من الشهداء. فاراد القاضي ان يفرق بينهما ليس مع شهادتها - [00:04:14](#)  
فقالت ذاك ليس الي. قال وقفت؟ قالت فان الله تعالى يقول ان تضل احدهما فتذكرة احدهما الاخرى اذا نسيت احدى امرأتين تذكر  
احدهما الاخرى فلابد ان يكونا ايش؟ ها؟ مجتمعاتها. هذا الفقه الامامي وان فقه ام الامام. يعلق ابن - [00:04:34](#)

حجر رحمة الله تعالى على ذلك فيقول وهذا فرع غريب واستنباط قوي استنباط قوي من هذه المرأة اذا فلا عجب ان يأتي الشافعى  
هكذا كانت امة يعني هذا مستوى من الذكاء والحدق والفهم فلا يجب ان يأتي الشافعى الى هذا المستوى ايضا من العلم والفهم  
والحفظ والفتنة. الشافعى ذهب الى - [00:04:54](#)

في مشاربه وهزيل اشعار قبيلة في العرب وهي من افصح قبائل العرب بل قيل انها الصحوة بعد قريش فخرج اليها الشافعى يقول  
كنت انزل بنزولهم وارتحل بارتحالهم بقيت فيهم سبعة عشر عاما فور هذه - [00:05:14](#)

ينزل بنزولهم ويرتحل بارتحالهم ويروي اشعارهم وهو ما زال طفلا الى ان بلغ مبلغ الشباب وهو فيه زين فاكتسبه وذلك ملكة في  
العربية عجيبة حتى ان كباراً اهل العربية والنحوين كانوا يأخذون عنه ويعدونه - [00:05:34](#)  
بلا نقاش ولا جدال ويقولون ان محمد بن ادريس حجة في نفسه كانه بطون العرب. تؤخذ عن له لان اللغة كما تعلمون اتفق اهل  
اللغة على انهم يأخذون من اهل الحواضر الى سنة مئتين فقط وما بعد - [00:05:54](#)

فقد استولى على اهل الحواضر شيء كثير من الازمة فلم يعودوا للصحابون كما كان العرب الاولى يصيرون. فتوقفوا عن عن اهل  
الحواضر والمدن الى سنة مئتين. ثم انهم تووقفوا عن الاخذ من اهل البوادي فيما بعد سنة اربعينائة. فكان الشافعى اولاً لم - [00:06:14](#)  
عني لحمة قطر ما سمع ابداً فاختطاً في كلمة من العربية ابداً. وكيف له ان يخطئ وقد نشأ في هدية وهو مطلبي قرشي صحيح اللسان  
صحيح العقل صحيح الفقر ونشأ في مكة وما كان لمثل هذا ان يخطئ في العربية ابداً حتى ان عبد الملك - [00:06:34](#)

ابن هشام صاحب السيرة وهو المشهور وهو راوي لسيرة ابن اسحاق ومن العجيب ان سيرة ابن اسحاق اليوم وذهب اكثراها وبقيت  
سيرة ابن هشام وابن هشام من اعلم اهل الارض يومئذ باللغة وبالاشعار وبالنحو وكان في مصر - [00:06:54](#)  
فلما ذهب الى الشافعى وتحدث معه عجب وقال ما كنت اظن ان الله خلق مثل هذا الرجل ابداً في فصاحته في علمه بالعربية  
وباساليبها وباشعار العرب. فرجل ينبغي له امثال ابن هشام فلا ريب انه رجل - [00:07:14](#)

عظيم عالم بالعربية على احسن ما تكون العربية. وكان اهل العربية يحضرون مجلسه. فيتعجب منهم الفقهاء. يقول لهم انتم لا تفعلون  
كون العلم لماذا تحضرون مجلس الشافعى؟ قالوا نسمع لغة الشافعى نسمع لغة ناتي نسمع لغة الشافعى نحن لسنا فقهاء ولا نريد فقه -  
[00:07:34](#)

ثم ناتي نسمع لغة الشافعى ويقول الربيع ابن سليمان كلاماً عجيباً سليمان مرادي مصري وهو من اخص تلاميذ الامام في مصر يقول  
ان الشافعى صاحب لغة وبيان ولو انه كتب كتبه باللغة التي يناظر بها - [00:07:54](#)  
لما قوي كثير من الناس على فهم كلامهم. لكنه كان يوضح للعوام في كتبه. سبحان الله. يقول يوضح للعوام. انت اليوم تريد ان تقرأ  
كتاب احكام القرآن للشافعى تقرأ الام للشافعى تتعانى كثيراً في فهم ما يقول هذا الامام. وما ذاك لشيء الا لقوة عربيته وجزارته -  
[00:08:14](#)

ونصاعتها ورصانتها وعظمتها وهو يقولها يوضح للعوام. كيف يقول لو انه كتب كتبه باللغة التي كان يناظر فيها لكنه كان يسهل  
ويوضح للعوام. فبقي تلك السنوات فنفعه الله تعالى باقامته تلك - [00:08:37](#)

فصار اماماً في العربية وحجة فيها. ويقول عن نفسه حفظت عشرة الاف بيت من اشعار المدينيين فقط. عشرة الاف هذا المقدار ثم هو  
يكون في شعر مشهور فلولا الشعر بالعلماء يذري لكنه اشعر من ليبي وشعر مشهور ومعرف - [00:08:55](#)  
وهو من الشعراء الاقوياء وسعره ارتفع عن طبقة شعر الفقهاء مشهور شعر الفقهاء بانه بالغ ليس بقوى ليس بجزل ليس لكنه ويقول  
ابن خليkan يقول عنه كان شعره قد ارتفع عن شعر طبقة الفقهاء وان لم يصل الى طبقة الفحول الاولى الكبار لانه لم يكن -  
[00:09:15](#)

يهم بالشعر والعربية قدر اهتمامه بالفقه وباللغة وبالقرآن وبالحديث. اراد ان يرحل الى المدينة ليقرأ على ماذا ومالك يومئذ مالك  
نجم مالك امام نجم كبير جدا انداك والشافعي ما زال غلاما فحسب الموطأ - 00:09:35

تسعين عام طور تسع ليال حفظ الموسم وانطلق الى المدينة ومعه كتاب من والي مكة ليكرمه والي المدينة ويدخله ابن مالك كان  
اما ما فنحن لا نستطيع ان نتصور منزلة مالك ومن يدخل عليه فقد كان في صورة سلطان كبير فلما قرأ - 00:09:55  
وادي المدينة الكتاب تغير لونه وصعب عليه فقال له ما لك؟ قال والله لأن امشي من جوف المدينة الى جوف مكة خير لي من امشي  
الى بيت مالك قال ولما؟ قال فإنه لا يدخل عليه احد. قال فناديه يأتي. قال هيهات. هيهات ان يأتي. هذا رأي المدينة يقول هيهات ان -  
00:10:15

لكن عسى ان ذهبنا وشرينا اقدامنا في تراب العقيق ان يسمح لنا بالدخول. فذهب هو والي الى ماله ويقول دققنا عليه الباب  
فانتظرنا طويلا. هذا وادي المدينة فخرج الجارية قالت ما لكم؟ قال عندي خطاب من والي مكة اريده ان يخرج الي. قال اريده ان  
يخرج الي قبل ان يقول انت خطأ. فمتى - 00:10:36  
طويلا ثم خرجت اليهما وقالت ان الامام يقول ان كان ثم مسألة ارفعها اليه. وان كنت انما ت يريد الحديث فقد علمت مجلس فالتحق بنا  
في المسجد قال قولي لهم ان معى رسالة من والي مكة فدخلت فغابت طويلا ثم خرجت ومعها كرسي الى الباب معها كرسي -  
00:11:01

وجمال في حليته وهيئته وجلس على الكرسي وقال باسم الله هاتنا معك وهو واقف والمدينة واقف والشافعي واقف فلما قرأ عليه  
الرسالة قال فإن الوالي يقول لك تحدث وتسمع وتفعل. فرمي الكتاب وقال سبحان الله حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم صار  
يؤخذ بالرسائل - 00:11:23

فهاب الوالي ان يكلمني. فجاءت شاكر تقدم فكلمه وقال اصلاح الله ان من امرى كذا وكذا. فنظر اليه مالك وكان صاحب  
فاعجبه كلامه واعجبه منطقه وحراسته واعذوبه كلامه وكان مالك يتفرد في الرجال فقال نعم الحق بي غدا - 00:11:43  
في مجلس كذا وكذا وهاتي رجلا يقرأ عليه الموفق مالك ما كان يقرأ هات رجل يقرأ عليك الموفق قال انا اقرأ وكان عمره انداك سبعة  
عشر عاما لما بدأ القراءة اعجب مالك بفصاحته جدا. فإذا توقف قال هي زدني لله ابوك - 00:12:03  
للله ابوك وهي كلمة تعجب وكلمة استحسان ومالك اذا استحسن شابا عمره سبعة عشر عام فما بالك بالشافعي انداك؟ وصار اقرأ عليه  
حتى ختم عليه الموطأ في بضعة ايام ومكث في المدينة ما شاء الله تعالى له ان يمكث وعد. ولعلمكم ايها الكرام ان الشافعي ما -  
00:12:23

خرج من مكة الا وقد اذن له علماؤها بالافتاء فقد اذن له سفيان ابن عيينة وهو امام من ائمة المكيين وكان عمر الشافعي انداك خمسة  
عشر عاما اذن له بالافتاء. وقال ابكي يا ابا عبدالله فقد ان والله لك ان تبكي. عمره كم؟ خمسة عشر - 00:12:43  
اه سبحان الله العظيم. المهم انه عندما عاد من المدينة تصدر في حلقة في المسجد الحرام. فكان الائمة عندما يأتون كوني ماذا الى  
مكة الى الحج؟ قال كذا لكنهم كانوا ايضا يأتون الى سفيان. سفيان بن عيينة وامام المكيين. وكان من يأتي وكان الامام احمد -  
00:13:03

فتحول بحلقة سفيان الى حزمة الشافعي فعجب اصحابه وقال تترك سفيان وتأتي الى هذا الاعرابي لأن الشيخ كان اذا لبس تلبس  
مثل لباس الاعراب قال اسكت فانها لو فاتك حديث بعلو ادركته بنزول ولو فاتك عقل هذا الفتى لما ادرك شينا ابدا او كما قال -  
00:13:23

رحمه الله تعالى وكان الامام احمد من اشد المعجبين به كما سيأتي ان شاء الله تعالى هذا الشافعي في مكة انتقل الى اليمن وانتقل  
الى اليمن اختلف الروايات في اسباب انتقاله لكنه كان قد تولى ولاية في اليمن في ولاية نجران - 00:13:45  
غير ذلك المهم ان تولى ولاية هنا فسعي به لدى السلطان وكان الخليفة وكان انداك هارون الرشيد فصمم بالاغلال مفقودا من اليمن الى  
بغداد. ومكث اشهرها على باب هارون لا يؤذن له بالدخول - 00:14:04

في الحديد وفي الاغلال. ماذا يفعل انذاك؟ يقرأ على محمد بن الحسن الشيباني المشهور صاحب الامام ابي حنيفة اه رحمهم الله تعالى يقرأ عليه يقرأ عليه الحديث ويقرأ عليه كتب الفقه وكان معجبا بمحمد بن الحسن معجبا جدا - [00:14:22](#)  
به ومعظم فصاحته ايضا عجيب ان يعجب الشافعي في علمه وفصاحته وعربيته يعجب بمحمد ابن الحسن لكنه كان معجب وكان يقول اذا تكلم يصف من فصاحته انه كذا وكذا. انا ما ادخل على هارون بعد مدة طويلة استطاع ان - [00:14:42](#)  
بحسن منطقه وبقوه حجته. واعجب به هارون ايما اعجاب ورده مكرما معززا الى مكة بعد ذلك في رحلته الى اليمن طوائف من اعجبها انه قرأ كثيرا من كتب الفراسة هنالك جمعها وقرأها وتعلم الفراسة - [00:15:02](#)  
قال له من عجبيا؟ وكان الشافعي من اساتذة الكراهة الكبار والفراسة تحتاج الى ذكاء واللامام قيل عنه اذكياء الدنيا اثنان الشافعي والخليل ابن احمد اما الشافعي فمعلوم واما خليل ابن احمد فهو صاحب العروض والعربية المشهورة فهو احد الزهاد الكبار - [00:15:22](#)

سبعين ومئة توفي سنة سبعين ومئة. واما العقل فقد اطبق العلماء على وصف الشافعي بعظم العقل طاعته وانه من اعقل اهل الارض ان لم يكن اعقلهم وانه وانه فهذا زكاوه وهذا العقل. توفر لالشافعي - [00:15:42](#)  
مع علم وحفظ العجبيين فصار استاذنا في الفرس. من فراسته يوم لطائف ما يروي عنه؟ قال وانا عائد من اليمن الى رحمة من رحلاته كان قد ذهب الى اليمن اكثر من مرة فاذا برجل ازرق العينين نافى الجبهة ثمار سينات يعني لا لحية له قال - [00:16:02](#)  
وهذا في الفراسة اخبت ما يوصف به الرجل. يعني في علم الفراشة. هذه الهيئة اثبتت ما يوصف بها الرجل. قال هل من منزل؟ قال نعم. فوسع له منزله جلب له طعاما وحلوى وفراشا واكلا وعلفا لدابته واكرم نزله الى الغاية. فتعجب الشافعي قال تذكر طيلة الليل - [00:16:22](#)

ما جاء من نوم كيف يصح ما يقال في كتب فراشه؟ مع اكرام هذا الرجل؟ قالت لما اصبحنا قال لغلام استرجلي جابر فاخربنا فمر على الرجل قال ان مررت بمكة ومررت بذبي طوي وارتفع عن محمد ابن ادريس الشافعي يريد ان يكرمه يريد ان يرد له - [00:16:42](#)  
معروفة. فقال الرجل هل انا من موالي ابيك؟ قال لا. قال هل من نعمة احدثتها لي؟ قال لا. قال فعلام تذهب ولم تؤدي ما الو يعني هو الشافعي كان يظن رجل يحلمه ويضيفه فاتضح ان الرجل يريد منه المال قال وماذا تريد؟ قال درهما من اشتريت لك بهما عشاء - [00:17:02](#)

ودرها من اشتريت لك به طيبا. وثلاثة دراهم للدابة والعالم فيها. قال اعطه يا غلام هل بقي شيء؟ قال نعم بقي درهما من اجرة المنزل فقد ضيق على نفسي وسعت لك. هل اعطي يا غلام وانا فرح لماذا؟ لأن الصدقة - [00:17:23](#)

تسقط من فراشة او لم يخيب ظنه في هذا العلم الذي علمه. قالت لما ذهبت وتركت قال اذهب وانصرف فانت فشر اهل الارض يقول الشافعي المهم هذا حاله مع ذلك الرجل وكان يوما مع محمد ابن الحسن في حلقة فدخل رجل كان له محمد - [00:17:43](#)  
تعالى نطرق في هذا الرجل فقال احدهما وهو خير وقال الاخر هو نجار فسأل عنه قال قد كنت خياطا لما صرت نجارا سبحان الله العظيم فصدقت كرامته ايضا في هذا الرجل وله اخبار في الكراهة عجيبة المهم هذا ما - [00:18:03](#)

اليمن وحصل علما ايضا من مشايخ اليمن وما كان يمر ببلد الا ويأخذ عن مشائخها وعلمائها. اذا هو اخذ علم اهل مكة سفيان ابن عيينة وحسن ابن خالد الزنبي وغيرهما من الفقهاء والعلماء واخذ علم اهل المدينة واخذ علم مالك واخذ علم اهل اليمن - [00:18:23](#)  
ثم انتقل الى العراق في ثلاث رحلات. اما الرحلة الاولى فقد قلت لكم سمي مفقودا الى الرشيد. واما الرحلة الثانية فانه نفسه الى بغداد ولما وصل اقبل عليه العلماء من كل حدب وصوب. لماذا؟ ايها الاحباب لاسياب اولاها ان الشافعي رحمه الله - [00:18:43](#)  
الله تعالى لما كان في بغداد كان قد عقل وفهم وعلم واستوى وبلغ اشدده. في هذه الاوقات فعلهما جما وكتبا كان الناس بامس الحاجة لها. من هذه العلوم علم اصول الفقه - [00:19:03](#)

فهو الذي وضعه وهو الذي ابتدأه. وعند اصول الفقه وهو علم يعرف به احكام الفقه من ادلة الشريعة الاجماعية هذا علم الاصول فاحكمه الشافعي ووضع وظعا عجب معه العلماء كيف؟ يقول المزنبي وهو من اصحاب الشافعي بمصر بعد ذلك - [00:19:19](#)

توفي بعده بزمن طويل يقول قرأت الرسالة خمسة مرات تصوروا هذا كتاب اسمه الرسالة كتاب في اصول وقصته ان عبد الرحمن بن مهدي وهو امام كبير في بغداد لما كان الشافعي بمكة ارسل اليه يطلب منه ان يضع - 00:19:39

او ان يخبره باصول في الفقه والحديث. فكتب اليه هذا الكتاب وارسله. فسمى الرسالة والشافعي يسميه الكتاب ارسله الى بغداد فعجب الناس جدا من هذا هذه الرسالة ارسلها الشافعي ووضع فيها اصول علم من اصول فقه وعلم - 00:19:59

اصول الحديث يقول مزني قرأت الرسالة خمسة مرات فما قرأتها مراتا واستفدت علما جديدا لم اكن عرفته من قبل. ويقول انا اقرأ الرسالة الشافعي من خمسين سنة من خمسين سنة ويقول عبد الرحمن المهدي لما ورد اليه الكتاب يقول والله ما ظننت ان الله يخلق مثل الشافعي ابدا - 00:20:19

يعني في علمه وفقهي وفهمه. فيقول ما من صلاة بعدها لا وندعوا للشافعي فيها. كل صلاة يدعوا للشافعي بسبب ما جاءه هذه الرسالة والشافعي ايضا كان يكره البدعة والمبتدعين ويناقش عن السنة لكن يجمع بين المناقحة عن السنة وبين - 00:20:42

من الرواية والدرایة وهذا الذي كان ينقض محدثين فان المحدثين كانوا اهل روایة قيلت نهارهم وعامة ليتهم حدثنا فلان قال حدثنا فلان اخبرنا فلان يحفظون ثلاث مئة الف اربع مئة الف من النبي الف حديث سيحتاجون الى مراجعتهم - 00:21:02

دابا اللوم طيلة النهار وجاء كثيرا من الليل يراجعون. فمن كان حاله كذلك لا يتغطى الى كيفية المناظره. كيفية من الرد ابن حجر رحمه الله تعالى يقول الشافعي كان محدثا لا ريب في هذا لكنه لم يكن يكثر من الشيوخ اكتثار اهل الحديث - 00:21:22

بل كان يتفرغ لدراسة الحديث ومتنه وكيفية الرد على المبتدعة. فارتفاع نجمه بذلك جدا. لانه كان يجمع يجمع وفي الرد بين القرآن والحديث وقوه فهمه جدا في القرآن والحديث وبين القياس العقلي المنطقي. فجمع بينهما على وجه - 00:21:42

ادهش المحدثين والعلماء اذاك وكل الانجها واعجبوا به اي من اعجاب يكفيكم ان رجلا مثل احمد الامام احمد هو من هو لا يحتاج الى حديث عنه الان وتفصيل الحديث لكنه امام اهل السنة ناصر الحديث وعظيم العظام هذه الملة - 00:22:02

عنه ابنه يقول اقتل والدي مرة فجاء اليه ابو عبدالله الشافعي يزوره فوثب واستوى جالسا. احتراما للشافعي وقد بين عينيه واجلسه في مجلسه وقعد بين يديه قعدة التلميذ فتكلم قليلا ثم انصرف الشافعي فقام ابو عبدالله الامام احمد - 00:22:22

يسير بجانب بغلة الشافعيين. وهذا كان عظيما اذاك فوصل الحال الى يحيى بن معين فقال له يا ابا عبد الله افطرتك الامر الى ان تسير بجانب البغلة الشافعي؟ قال قلت يا ابا ذكر فان اردت الفقه سر في الجانب الاخر من البغلة ان اردت الفقه فالزم زنب البغلة. الزم زنب بغلة - 00:22:44

الشافي كما نطقت وكان يقول ابنه عبد الله ابن احمد كان يقول يا ابتي اسمعك كثيرا ادعوا للشافعي فكيف كان هذا؟ قال يا ان الشافعي كانت الشمس للدنيا وكالعاافية للبدن. فانظر هل لهذين من عوض - 00:23:09

يعني التطور مثلا احمد على الشافعي يقول ان الشافعي كانت كالشمس بالدنيا وكالعاافية للبدن فانظر هل لهذين من عوض؟ او وهل له ما من خلق؟ ويقول له يابني والله اني لادعو للشافعي منذ اربعين سنة في صلاتي. وما بت ليلة منذ - 00:23:29

أربعين سنة الا وانا ادعو لستة منهم الشافعي. سبحان الله العظيم. الى هذا الحد من الانبهار انبهر به الامام احمد وختتمكم باحمد عقلنا ويقول كان الفقه قفلا على المحدثين هذا احمد يقول حتى جاء الشافعي ما صنع له النساء - 00:23:49

واستطاع الشافعي ان يجمع بين الفقه والحديث والقياسي والمنطق المنطق الاسلامي ليس منطق اهل اليونان كان الشافعي سنكره ان الكلام منطق هنا على وجه الجامع الرائع ادهش كل من عرف الشافعي. ثم ان الشافعي اتنى بكتاب اخر عجيبة يعني - 00:24:08

كتاب الام للشافعي ايضا من الكتب العجيبة بالمنطق والوضع واللسان والحججة حتى لو اظهر من قرأ هذا الكتاب وانتقل رحمه الله تعالى الى مصر في سنة تسع وتسعين ومئة. ولد سنة خمسين ومئة - 00:24:28

فلما قارب الخمسين ذهب الى مكة فسأل عن المصريين قبل ان يذهب قالوا هم بين مالك وابي حنيفة بين مناضل عن قول مالك ومناضل اخرين قول ابي حنيفة قال فاني ارجو ان شاء الله تعالى ان اتيهم بقول يصرفهم عن قول الاثنين ويجمعهم على قول فريد ثالث وهذا - 00:24:47

الذى حدث انه لما وطئت اقدامه مصر يقول هارون ابن سعيد الایدي وهو مصرى وهو مصرى مسلم في الصحيح يقول جاء الشافعى  
فقالوا جاء رجل من قريش فذهبنا ننظر اليه فوجدناه يصلي فمارأينا احدا احسن صلاة منه فلما انصرف - 00:25:09

رأينا وجهه كمارأينا احدا احسن وجها منه. فلما تكلم سمعنا منطقا فمارأينا احدا يتكلم احسن منه اختتمنا به اجتمع انه ايش؟ اسباب  
كذب القلوب يجبر قبول هيئة والمنطق والتعبد - 00:25:29

والعقل والذكاء يعني تتبع في وصف صفات الامام الشافعى ان يتفرد بها. فافتتن به المصريون وجاءوا تلاميذ ذلك لاما جاءوا ابرزهم  
من؟ عبد الله ابن عبد الحكم ومحمد بن عبد المهدى عبد الحكم ابنه وآآأشهب مجموعة من - 00:25:48

المصريين اجل التلاميذ كانوا يعلمون ان الشافعى تميز لماذا؟ وهذا ما له؟ والشافعى مذل لماله ومعظم له يكون هو الاستاذ اذا ذكر  
مالك كان هو الاستاذ. ويقر له بالاستاذية وانه تلميذ له. لكن من الاسباب - 00:26:06

التي جعلت الشافعى يخالف مالكا. من الاسباب انه كان يقطع الحق اينما كان. ويسلكه. ومن الاسباب ايضا انه رأى فتنة اهل مصر  
طيب وسمع ان لمالك قنصة في المغرب يتبركون بها. فقال خفت ان يصير شأن ما لك بين اهل المغرب مثل شأن - 00:26:26  
المسيحي بين النصارى فعمدت الى مخالفته حتى يعلمون انه بشرا يصيب ويخطئ. سبحان الله والمغرب الى الان على قول مالك.  
قولا واحدا المغرب من شرقية موريتانيا الى ليبيا الى افريقيا السوداء على قول مالك منذ الف ومائتي سنة ما تغير سبحان الله  
العظيم لكن هذا - 00:26:46

كان كلام الشافعى في مالك وابتدا فلما جلس في مصر وسار ينصر اقواله بحججة لكتاب الله وسنة رسول الله وسلم وكلام العرب كما  
قلت اختتم به المصريون واجتمعوا عليه وصاروا من اشد المناصرين له. كان له كلامي في مصر - 00:27:06

ورجعه سليمان والبويفي صاحب حلقة من بعده وهكذا كانوا تلاميذ اخلصوا له اي ما اخلاص ونشروا علمه وكتبه بعد خاصة ان كثيرا  
منهم توفي بعد التاسع باربعين او خمسين سنة. فمكثوا ينشرون علمه جهرا طويلا. وصار يأتيهم الناس من العراق ومن - 00:27:26  
الشام ومن الحجاز ومن الارض الاسلامية يطلبون علم الشافعى وكان هذا من اكبر الاسباب التي نشرت عند الشافعى في الارض  
واعلت مكانته رحمة الله تعالى. الشاة توفي سنة اربع وستين. فما عمر طويلا توفي عن اربع وخمسين سنة. ومحث في نصف القرآن -  
00:27:46

مدة خمس سنوات وشرفت مصر اه ببقاء الشافعى فيها وبدفنه فيها وكان له مشهد عظيم في مصر وهو الى اليوم كذلك. يعني في  
ناس بتضحك ملائين من العلماء والصلحاء والاشراف والفضلاء وكذا بقي قبر الشافعى معلوما - 00:28:06  
في مصر وحضرته الزيارة الشرعية في سنة من التمسك الفلااني فزرته فرأيت الناس يزدحمون على زيارته ورأيت ورأيت يختتمون عند  
قبرى ختمات وهذا يعني عجيب من حال الشافعى في مصر ان الناس يعنون به هذه العناية بعد كل تلك القرون - 00:28:26  
الله تعالى ورضي عنه. لما حضر دخل عليه مو زني. اسمعوا يا احباب والله شيء عجيب على انه يعني سيأتي تقواه وورعه وعبادته.  
دخل قال فكيف تجدى يا امام قال اجدني من الدنيا راحلة وللاخوان مفارقا ولકأس المنية شاربا وعلى الله واردا - 00:28:46  
ولسوء عملي ملاقيه فلا والله لا ادرى اروحي تصير الى الجنة فاهنيها ام الى النار فاعزيتها ثم انشأ يقول في فعل عجيب يدل على  
مدى عنايته وفقهه وعلمه وورعه وتقواه قوله رحمة الله تعالى - 00:29:08

فلما قسى قلبي وراقت مذاهبي جعلت الرجا مني لعبدك كلما تعاظمني ذنبي فلما قرنته بعفوك ربى كان عفوك اعظم وهكذا في ابيات  
جليلة يذكر ذنبه ويدرك كذا وهو قادم على مولاه - 00:29:28

وهو من هو الامام الكبير رحمة الله تعالى. وقد رؤيت له برائي رائعة ورقية بمراته حسنة رحمة الله تعالى ورضي عنه. الشافعى كما  
قلت لكم جاء بامر جديدة على الناس. منها اصول الفقه ومنها اصول الحديث. ومنها قطعه جابر اهل البدع - 00:29:48  
هي البسر المريضي مثلا اهل البدع واهل قدر وكذا ما كان احد يناظره ينقطع معه فلما جاء الشافعى ناظر بشر مرارا قطعه مرارا حتى  
ان بكر يقول على عقله وذكائه لكنه مستخدم في البدعة يقول ان للشافعى عقلا يوازي نصف عقل - 00:30:08  
لاهل الدنيا من شدة حبه له واعظامه له. مثل مريض وناظر حقا القرد ومناظرة طويلة وفي مسألة خلق القرآن وكان يكره اهل الاهواء

وكان يكره الرافضة ويقتهم ويقول من ارى اشهد بالزور من الرافة وكان - 00:30:28

يثنى عليهم شرًا ويدركهم بكل سوء. وكان يعظم الخلفاء بالترتيب ويقول يعني خلفاء الاسلام خمسة. ابو بكر وعمر وعثمان وعلي او يقولها يقول ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي ثم عبد العزيز هكذا يقول رحمة الله تعالى ورضي عنه و - 00:30:48

الشافعي كما قلت لكم اللغة سمعت له اللغة والمنطق وحسن الكلام يقول احد المصريين من تلاميذ واسطة مجلسه كان يقول اما اذا صلينا الفجر دخل على الشافعي اهل القرآن ثم ينصرفون ثم يدخل عليه اهل الحديث. فاذا ارتفعت الشمس انصرفوا فاستوى المجلس

- 00:31:08

للمناظرة وللتفكير. ثم اذا ارتفعت الشمس جاء اهل العربية والنحو والشعر والعروض فبقي معهم الى قريب من منتصف الليل يا رب ثم ينصرف رحمة الله تعالى تصور عند هذا الرجل ويجتمع عليه اهل العربية واهل الفقه واهل النحو واهل القرآن واهل الحديث  
فيصبرون عن منهج عظيم رحمة الله تعالى - 00:31:28

فالشافعي اثر عنه اعمال واثر عنه اقوال من اهمها ايتها الاحباب كلام اثر عنه يقول ابن حبان لم يعرف ام احد من اهل الاسلام انه قاله قبل الشافعي منها يقول وددت ان الناس جمیعاً كتبوا كتبی ولم ينسبو - 00:31:51

الي شيئاً منها. هذا يدل على بعده عن الرياء والشهرة. فكافأه الله تعالى بان جعله في الشمس. وجعل كتبه تسير مسار الشمس في الدنيا. ويقول ما نظرت احداً واحببت ان اخطئ قط - 00:32:11

سبحان الله العظيم انظروا هذا الخلق الكريم ما نظرت احداً واحببت ان يخطئ قط والناس يناظرون يحبون ان يخطئ المقابل هذا معلوم معلوم من حال الناس فيقول ما نظرت احداً واحببت ان - 00:32:25

يخطئ قط هذا يدل على صفاء نفسه وجمال روحه رحمة الله تعالى. والشافعي مرة تناظر هو ويونس ابن عبد الاعلى الصدق في عيون من ائمة المصريين كبار ثم انت فاختلفا في المسألة فامسك بيده وقال يا يونس الا يستقيم ان نكون اخوانا ولو اختلتنا -

00:32:41

في مسألة الا يستقيم ان نكون اخوانا وان لم نتفق في مسألة فيدلك على عقله اليوم لو اختلفت مع احد في مسألة قاطعك ودابرك واظهر لك العداوة وكذا ويونس ايضاً ينصحه نصيحة جليلة - 00:33:01

كن على فتنة الشافعي وفهمه ومعرفته يقول يا يونس الانقضاض عن الناس مكتبة للعداوة والانبساط اليهم مجلبة لقرناء السوء فكن بين المنقلب والمنشق. الله اكبر يعني هذا من اجمل الكلام الذي يقال. فليكون بين المنقبض والمنبسط. ويقول الليبب العاقل -

00:33:17

هو الفطن المتغافل اللابيب العاقل هو الفطن المتغافل الذي يتغافل عن شيء كثير من الكلام والسباب والهجو وكذا ولا أنه لم يسمعه هذا لبيب عاقل يفهم ويعلم ما ابرز مكان الشافعي ورفعه ان العلماء اتفقوا على انه عالم قريش - 00:33:44

الذي يملأ اطباق الارض علما وهذا اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذاك من معجزات نبوته. لو قال معالم قريش الذي يملأ اطباق الارض علما. فاتفاق الناس على انه شافع. اتفق العلماء المحدثين والفقهاء واهل - 00:34:07

والادباء على انه الشافعي ما اختلف في ذلك احد مما نعلم. واتفقوا ايضاً على انه المجدد للمئة الثانية. كيف فان النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مئة سنة من يجدد لها امر دينها - 00:34:27

يقول الامام احمد فكان في المئة الاولى عمر ابن عبد العزيز بلا خلاف وكان في المئة الثانية ابو عبد الله الشافعي ايضاً بلا خلاف بين العلماء اتفقوا على انه مجدد المئة الثانية. وقالوا في المئة الثالثة ابو العباس ابن قريش. وقالوا في المئة الرابعة ابو سهل الصعلوكي. وقالوا في المئة الخامسة - 00:34:47

ابو حامد الغزالى وقال بمائة السادسة الفخر الرازى وقالوا في المئة السابعة ابن دقيق العيد وقال في المئة الثامنة الحافظ العراقي وقال في مائة التاسعة والسيوفى واختلفوا لكن اختلف بعد ذلك والعجب ان المجددين من المئة الثانية - 00:35:07

الى المئة الثانية عشرة كلهم شافعية كلهم شافعية فيما نقلوا عن الرؤى فيما نقلوا عن الرواة كلهم شافعية فهذا ايضاً من بركة الامام

الشافعي وفضله وعلمه رحمة الله تعالى. من اقواله العجيبة تدل على فهم ونحتاجها الى اليوم وهي من اقوال - 00:35:27  
كان الامام يتنبه على ما ضيع المسلمين من الطب. ويقول ضيعوا ثلث العلم ووكلوه الى اليهود والنصارى فتلذهم على ذلك الساحر.  
هذا وكان من اعلم اهل عصره بالطب. وهو قد مات من علة الناسور ويقال الباسور. فلو كان - 00:35:47

مصر تمتلىء دابته وسراويله واحفافه بالدماء نزيف باسوه ما كانوا يعرفون كيف يوقفونه ومات من هذه رحمة الله تعالى وكان اذا  
جلس يجعلون له قيمة يعني مخدة يجلس عليها لا تجلس على الارض فما عنده بالطب واسباب العلاج - 00:36:07  
كان يتلهف على ما ضيع النسوة من الطب ويقولون ضيعوا ثلث العلم ووصلوه الى اليهود والنصارى. وايضا يقول لا اعلم بعد العلم  
الحلال والحرام ابل من علم الطب الا ان المسلمين يضيغونه. لماذا انه كان الخلفاء والكبار اذاك؟ يعني الاطباء كانوا نصارى. وكانوا  
يهودا - 00:36:27

وكان الطب في المسلمين قليلا فهذا قضية وفقه هذا الامام في هذا الكلام ما زال يخلص الى يومنا هذا نحن الطب فقط اليوم ضيغنا  
علوما جمبه ضيغنا كل العلوم. فنحن اليوم عالة على غيرنا في علومنا وفي تقنيتنا وفي اخذنا بأسباب القوة - 00:36:47  
واهبل في طعامنا وشرابنا وانا لله وانا اليه راجعون. فهذه قضية خطيرة والشакى لهم بثاقب بصره وفهمه ان هذا العلم قطبيع وادنى  
المسلمين يحتاجون الى تعلمهم. يحتاجون الى تعلمهم. فضيغه المسلمين للاسف الشديد - 00:37:07  
وما عنوا به العناية الكافية الازمة. وما ادركوا عظمته ولا ادركوا عظمة كثير من العلوم التي ضيغواها. فصار حالنا كما ترون ولم  
يكن الشافعي يدرى انه سياتي يوم ما نضيغ فيه العلم بصفة قد لا نضيغ فيه علوم الارض التي نحتاجها من نحن في امس - 00:37:25

الحاجة اليها فالشاشة الف كما قلت لكم كتبنا الف كتاب الام واكثر تأليفاته مجموعة من رسائل كان وضعها اكثر تأليفاتنا ومن الطرائف  
ان محمد بن مسلم هراوة وهو من اقتصاد الدنيا كان قد ذهب الى مصر ورجع الى بغداد فاستقبله الامام احمد - 00:37:45  
قال كتبت كتب الشافعي؟ قال لا والله. قال فقد ضيغت والله. ضيغت كتب الشافعي. اسحاق ابن راهوي وهو امام ايضا من ائمة اهل  
الحديث وايمان كبير معروfan وهو كبير ائمته في خراسان كان قد تزوج - 00:38:08

امرأة ما كان له فيها مراد الا انها كانت قد تزوجت رجلا قبله وكان عنده كتب الشافعي فورتها هي. فتزوجها من من اجل كتب  
الشافعي رحمة الله تعالى. وهذه الكتب كانت لها وقع كبير اذاك وللاسف ان كثيرا من هذه الكتب قد فقد اليوم - 00:38:28  
لكن الله تعالى سخر له رجلا وهو الامام الكبير ابو بكر البهقي سخر له ويجمع رسائله ويضمها في كتب اكبر اه يقولون لولا البهقي  
لضاع علم الشافعيين لضاع علم الشافعي وذلك لأن البهقي عني بعلمه اي جماعة - 00:38:48

واشتهر بجمع كتبه وجمع اثاره وكلامه ورسائله والشافعي رحمة الله تعالى ايضا كان فقه القرآن جمعا عجيبا يعني من الفقه ايتها  
الاحباب انه صاح انسحة الكفار من جزء من اية قرأنها - 00:39:08

جميعا مئات المرات وهي قول الله تبارك وتعالى ثبت يدا ابي لهب وتب ما اغنى عنه ماله وما كسبى نارا ذات لهب وامرأته حمالة  
الخطب من قوله تعالى وامرأته استنبط الشافعي تصحيح حنكحة الكفار اذا اسلما جميعا - 00:39:28  
او اسلم واحد منها وتبعه الآخر مباشرة. او ان المرأة مثلا اذا اسلمت يمكن زوجها وبقي على اصراره على الكفر فرق بينهم. هذه  
مسألة عليها فان الشافعي صاح انسحة الكفار من هذه الكلمة وامرأته حينما قلت قال فان الله تعالى قد نسب المرأة - 00:39:50  
الى زوجها مثل المرأة الى زوجها كي؟ قالوا امرأته ولا ينسب الله تعالى المرأة الى زوجها الا في عقد صحيح فعقدهما صحيح فان  
اسلما جميعا واسلم واحد من ولو الآخر فقد بقي نكاهم على ما هو عليه. انظر الفقه - 00:40:10

انظروا واياضا الرياط فقد رابط في ثغر الاسكندرية بقي مرابطا في ثغر الاسكندرية مواجهها للعدو على البحر رحمة الله تعالى ورضي  
عنه فجمع بين اسباب العز والتمكين ورעה وتقواه كان فيه في المحل ارفع ثم قلت لكم جمع اطراف العزة واطراف الشهامة. كان  
رحمة الله تعالى - 00:40:31

ومن ورع في محل كبير ومن التقوى في محل اما جاء الى مصر قال له عبد الله ابن عبد الحسن قال له يا محمد انك ان اردت

البقاء في مصر لا بد لك من امرين ان تجمع قوت السنة وان يكون لك مجلس عند السلطان تعزز به - [00:40:57](#)  
تنقى قال يا امام وكان ابو بكر ااما كبيرا اصحاب مالك. قال لا عزة الا بتقوى الله تعالى. فاني كنت انا وامي ليالي وما عندنا قوت  
[00:41:14](#) ليلة وما بتنا جياعا قط. ابدا شف امر فهمه اللي ما يريد ان يتعزز باحد الا بالله - [00:41:35](#)

تبارك وتعالى وبالنقوى. اما عبادته فقد كان يقول صاحبه المزنی يقول بت عند الشافعی ثمانين ليلة وجدته يصلی قرابة ثلث الليل. كل  
ليلة يصلی ثلاثا. وهذا مشهور عن الشافعی. يصلی الثالث. ويكتب الثالث وينام الثالث. قال فما وجدت - [00:41:55](#)  
يزيد في الركعة الواحدة عن خمسين اية. قال في اية فقط يقف عند كل اية فيها سؤال فنسأل الله تعالى من فضله. ويعطف عند كل  
اية لكن فيها تعود فيتعود بالله تبارك وتعالى ويستعيذ به من ذلك الذي ورد في الاية مما يخاف ويحذر - [00:42:15](#)

وهكذا وكان بيكي ويقترب الى الله تبارك وتعالى ويتقى ويترعرع. حتى ان اهل مصر خلود سمعنا كثيرا عن كثير من اهل الورع فما  
رأينا اورع من الشافعی قط سبحان الله العظيم. هذا يعني سمعوا به الورعين الكبار من الائمة سفيان الثوري وغيره لكن يقولون ما  
رأينا اورع من الشافعی قط. وهل - [00:42:43](#)

مثل هذا الامام الذي مكث بين اظهارهم امام عظيم وكما افتتنوا به ايما السنان. وكان احل اتفاق بين المسلمين جميعا. ما كره احد لكن  
من الخرائط اني اشهد وهو مالكي هو طبعا جملة التعصب - [00:43:03](#)  
الذى كان للائمة انداك لكنها طريقة تروى وهي صحيحة موثقة اشنق لما رأى الشافعی وذكاءه ورأى ان اهل مصر قال عليه ويتفقون  
على كلامه ويتحففون من قول مالك وابي حنيفة كان يدعوا في صلاته في سجوده - [00:43:23](#)  
ان الله تعالى يهيب يقول اللهم امت الشافعی لا يذهب الى بعد. لا يذهب علم مات. يعني شف العصبية يا اخوان. طبعا العصبية هذى  
كيف نشأت؟ ليست من الشთاء فان هؤلاء اشهب وعبدالله بن عبد الحكم ومحمد ابنهم كانوا قد رأوا مالكا وعاصروه وعاشوا معه في  
المدينة. فافتتنوا به ايضا - [00:43:45](#)

لذلك العاقل ايها الاحباب لا يتعلق بالاشخاص انما يتعلق بالحق وهذا كان الشافعی على عقله واجتماع الناس عليه كان يقول اذا جاءك  
حديث يخالف مذهب فاضرب بقول اضرب بقول عرض الحارث. وكان يقول اذا جاءك الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فهو مذهبى - [00:44:31](#)

يقول لو صح حديث ضباعة اي بنت الزبير رضي الله عنها في الاشتراط لكان مذهبى. ويقول لو صح حديث وعائشة اي في لمسة  
النبي صلى الله عليه وسلم لها في الليل حتى يجد مكانا ليصلی فهو مذهبى اي في ان الوضوء ينقض بالنصف وهكذا - [00:44:11](#)  
فقد كان يترفع عن ان يتعلق الناس به ويربطهم بحديث النبي صلى الله عليه وسلم. لكن هؤلاء من شدة العصبية لمالك وحبه كان  
يقولون مثل هذا الكلام غفر الله لهم. فهذا الشافعی امام من ائمة الدنيا وكثير من خبرائها وعظمائها لا عن صمطاني ولا عن تعلق -  
[00:44:51](#)

ولا عند دخول الى والي لكنه عن علم وفهم وذكاء وفقه فجازاه الله تعالى وكافنه على ورمه وتقوى واجتهاده وحبه للعلم بان جعل  
مذهبة من اكبر مذاهب الارض واحسنها وضعا واجملها استنباطا وجعل - [00:44:51](#)

فالائمة الكبار تلاميذه والامام احمد وغيره وسار ذكره في الدنيا مسيرة الشمس فلا يوجد رجل ولا طفل ولا امرأة ولا كبير ولا صغير الا  
وهو يعرف الشافعی ويترحم عليه فاكرموا بهذه المنزلة واحسن بها ان يذكره الناس - [00:45:11](#)

بعد موته بالف ومائتي سنة ويترحون عنه ويترحون عليه رضي الله عن هذا الامام ورفع منزلته في الآخرة به في عليين انه ولد ذلك  
وال قادر عليه. وصل اللهم وسلم وبارك على سيدنا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:45:31](#)

لقائي ان شاء الله تعالى في حلقة قادمة والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وفي الختام نرجو منكم الاستماع الى بقية المادة  
علماء ان جميع الحقوق محفوظة مع تحيات قرطبة للإنتاج الفني - [00:45:51](#)

هاتف اربعة سبعة تسعة واحد ثلاثة اثنين ثلاثة. اربعة سبعة ثلاثة صفر خمسة خمسة والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته -  
[00:46:22](#)